رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

التَّبَرُّكُ

تمهيد

سافر أحمد في شهر رمضان إلى مكة لأداء العمرة وحرص على عدة أمور، منها:

١- الصلاة في الحرم.

٢- شرب ماء زمزم.

٣- كثرة الدعاء.

٤- المحافظة على أكلة السحور.

س: مارأيك بحرص أحمد على الأمور السابقة؟ولماذا؟

. . . . . .

عناصر الدرس

معنى التبرك

التبرك هو طلب البركة، **والبركة** هي: وجود الخير في الشيء وزيادته.

أنواع التبرك

التبرك نوعان: تبرك مشروع، وتبرك ممنوع.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

١- التبرك المشروع

وهو طلب البركة من شيء أثبت الشرع بركته، وذلك مثل:

١- التبرك بما ورد من الأقوال والأفعال المشروعة، ومن ذلك ذكر الله، وقراءة القرآن، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١]، ومن بركته أنَّ الحرف الواحد بعشر حسنات، وأن في قراءته شفاء، فهذه بركة بمضاعفة الحسنات.

٢- التبرك بذات النبي ﷺ وآثاره، كما قال أَبوجُحَيْفَةَ رضي الله عنه: «خَرَجَ عَلَيْنَا رسول اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ الناس يَأْخُذُونَ من فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ»[٢]، ولهذا لا يجوز التبرك إلا به ﷺ في حياته، أو بآثاره بعد موته، وقد اندرست آثاره، وأما غيره فلا يتبرك به، ولهذا لم يؤثر عن السلف التبرك بأفاضل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين.

٣- التبرك بالهيئات المشروعة، ومن ذلك الاجتماع على الطعام، والأكل من جوانب الصحن، ولعق الأصابع بعد الانتهاء من الطعام، كما قال ﷺ: «**فَاجْتَمِعُوا على طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عليه يُبَارَكْ لَكُمْ فيه**»[٣]، وقال ﷺ: «**الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا من حَافَتَيْهِ ولا تَأْكُلُوا من وَسَطِهِ**»[٤]، وقال ﷺ: «**إذا أَكَلَ أحدكم فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فإنه لَا يَدْرِي في أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ**»[٥].

٤- التبرك المشروع ببعض الأمكنة، كالتبرك بالمساجد عموماً، وبالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى ومسجد قباء خصوصاً، والتماس البركة في المساجد يكون بالاعتكاف، والصلاة، والذكر، وغير ذلك، لا التمسح بها وتقبيلها.

٥- التبرك ببعض الأزمنة، مثل رمضان، وليلة القدر، وثلث الليل الأخير، والجمعة، والاثنين والخميس، وعشر ذي الحجة، بفعل الطاعة المشروعة فيها كصوم رمضان، وقيام ليلة القدر.

٦- التبرك ببعض المأكولات والمطعومات: كما قال ﷺ في ماء زمزم: «**إِنَّها مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**»[٦]، فقد جعل الله فيها البركة.

---

(١) [ص: ٢٩].
(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٨٥].
(٣) [أخرجه أبوداود برقم ٣٧٦٤ وابن ماجه برقم ٣٢٨٦].
(٤) [أخرجه الترمذي برقم ١٨٠٥].
(٥) [أخرجه مسلم برقم ٢٠٣٥].
(٦) [أخرجه مسلم برقم ٢٤٧٣].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من أحكام التبرك المشروع:

١- أن يعتقد المسلم أن البركة كلها من الله، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾[١]

٢- أن ما ثبتت بركته بالدليل، فهو سبب للبركة جعلها الله فيه.

٣- أعظم سبب للبركة هو الإيمان والتقوى، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٢]

٤- أن البركة لا تثبت إلا بدليل شرعي.

٥- أنه يجب اتباع الدليل في كيفية التبرك بالشيء؛ فقد يكون بشربه كزمزم، أو بالصلاة فيه كالمسجد الحرام، أو بصيامه كيومي الاثنين والخميس، وهكذا.

٢ - التبرك الممنوع

وهو طلب البركة فيما لم يأذن به الشرع.

وحكم هذا التبرك يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:

فإن اعتقد أنَّ ذلك الشيء يمنح البركة من دون الله، فهذا شرك أكبر، مثل التبرّك بالأصنام، قال الله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾[٣]. يعني: لن ينفعكم طلبكم البركة من هذه الأصنام.

وأما إن اعتقد أن زيارة ذلك الشيء والتمسح به، سبب لحصول البركة من الله، فهذا شرك أصغر، لأنه تعلق بشيء لم يجعله الشرع سبباً للبركة.

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم[٤]، يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ: «**الله أكبر! إنها السنن، قلتم - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾[٥] لتركبن سنن من كان قبلكم**»[٦].

(١) [مريم: ٣١].
(٢) [الأعراف: ٩٦].
(٣) [النجم: ١٩].
(٤) يفعلون ذلك طلباً للبركة.
(٥) [الأعراف: ١٣٨].
(٦) [أخرجه الترمذي برقم ٢١٨٠ وأحمد: ٥/٢١٨].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

ما الفرق بين أحكام التبرك الممنوع (الأول والثاني) من حيث:

- صفة التبرك وقصد المتبرك.
- أثره على عقيدة المسلم.

أن اعتقد أن ذلك يمنح البركة فهذا شرك أكبر قصد التبرك هنا التقرب إليها
وأما إن اعتقد أن زيادة الشيء والتمسح به سبب حصول البركة من الله فهذا شرك أصغر لأنه تعلق بشيء لم يجعله الشرع سبب للبركة

التقويم

س ١: ما معنى التبرك؟ تعظيمه جل وتعالى ، لأن القسم بهذه المخلوقات تعظيمٌ لها ؛ ورفع شأنها متضمنٌ للثناء على الله بما تقتضيه من الدلالة على عظمته

س ٢: قارن بين التبرك المشروع والممنوع مع الأمثلة.

س ٣: هل يصح أن يقال: إن التبرك ممنوع كله أو مشروع كله؟ ولماذا؟ لا يصح لأن في تبرك أمر به الشرع مثل التبرك بذات النبي

س ٤: متى يكون التبرك شركاً أكبر؟ ومتى يكون شركاً أصغر؟ مع الدليل.

س ٥: ما أعظم سبب للبركة مع الدليل؟ هو الإيمان والتقوى الدليل قال الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ}

س ٦: كيف يكون التبرك بالهيئات المشروعة؟ مع الأمثلة.
الاجتماع على الطعام والأكل من جوانب القصعة ولعق الأصابع بعد الانتهار من الطعام
الدليل: قال صلى الله عليه وسلم: "فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه

ج2 :التبرك المشروع هو طلب البركة من شيء وجود الشرع بركته مثل التبرك بذات النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك المشروع ببعض الأمكنة كمثل المساجد التبرك بالمأكولات مثل ماء زمزم
يعتقد أو زيارة المقابر والتمسح التبرك الممنوع هو طلب البركة فيما لم يأذن به الشرع مثل أن بها سبب حصول البركة

ج4 : إذا اعتقد أن ذلك الشيء يمنح البركة فهذا شرك أكبر كما فعل المشركين فقد كانوا يتبركون بأصنامهم
إذا اعتقد أن زيارة ذلك الشيء والتمسح به سبب لحصول البركة من الله هذا شرك أصغر